



Researching the Mechanisms for Implementing the Competency-Based Approach in Algerian Schools: Reality and Prospects

Algerian Schools

Dr. Mazouz Abdel Majid ¹

¹: Ibn Khaldoun University, Tiaret, madjid093434@gmail.com

Abstract:

Since independence, Algerian schools have adopted three educational approaches. The first was the content-based approach, followed by the objectives-based approach. Since 2003, the competency-based approach has been implemented. This approach, which is still in effect in Algerian schools, is based on Jean Piaget's constructivist theory and prioritizes learning over teaching. However, educational outcomes have remained somewhat distant from the stated objectives and expected competencies. This prompted me to research the mechanisms for implementing the competency-based approach in Algerian schools, examining its realities and prospects. My aim is to contribute to the Algerian school system, transforming it into a workshop of production and innovation, and to clarify the implementation of the competency-based approach for all stakeholders in the school system, particularly those working within the education sector.

Keywords: competency-based approach, constructivism, learning, teaching, situationalism.

Received: 16 /07/ 2026

Accepted: 05 /08/ 2026

Published: 30 /08/ 2026

البحث في آليات تنفيذ المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية الواقع والآفاق

المدرسة الجزائرية

معزوز عبد المجيد¹

¹: جامعة ابن خلدون تيارت، madjid093434@gmail.com

الملخص:

اعتمدت المدرسة الجزائرية ثلاثة مقاربات تعليمية منذ استقلال إلى يومنا هذا، كانت الأولى متمثلة في المقاربة بالمضامين ثم تلتها تجسيد المقاربة بالأهداف ليستقر الأمر منذ سنة 2003 عند تطبيق المقاربة بالكفاءات هاذ المقاربة التي مازال العمل بها في المدرسة الجزائرية ساري المفعول، والتي تقوم على فلسفة النظرية البنائية لجون بياجيه وتفضل مبدأ التعلم على التعليم، غير أن مخرجات التعليم بقيت بعيدة نوع ما عن الأهداف المسطرة والكفاءات المنتظرة من تطبيق هذا النوع من المقاربة، هذا ما دفعني إلى البحث في آليات تنفيذ المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية الواقع والآفاق، وذلك لعلني أقدم ما يفيد المدرسة الجزائرية ويحولها إلى ورشة إنتاج وإبداع، ويجعل تجسيد المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية واضح المعالم لدى الشركاء العاملين في المدرسة خاصة وحفل التعليمية عامة.

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات، البنائية، التعلم، التعليم، الوضعية.

مقدمة:

شهد مطلع 2003 توجهها جديد في بناء المناهج التعليمية الجزائرية وإعداد الكتب المدرسية وتغير في المقاربة التعليمية والأساليب التقويمية انطلاقا من اعتماد فلسفة المدرسة البنائية لجون بياجيه متجسدا هذا التوجه الجديد والتغير في تطبيق المقاربة بالكفاءات بدلا من المقاربة بالأهداف التي كانت سائدة من ذي قبل، ولا يزال مفعول هذه المقاربة بالكفاءات ساريا والعمل بها كائنا منذ 2003 إلى يومنا هذا، إلا أن الممارسات التعليمية داخل المدرسة الجزائرية بقيت بعيدة عن النتائج المرجوة من قطاع التربية والتعليم بعد هذه التوجه الجديد، فهل هذا يرجع إلى عدم الفهم الجيد لهذه المقاربة أو أخطاء في التنفيذ والتقويم أم إلى أسباب أخرى.

وهذا الأسئلة وغيرها سأحاول تقديم إجابات لها في هذه الأوراق العلمية ولو نسبيا، وهذا سعيًا مني لتقريب مفاهيم هذه المقاربة لدى القائمين لدى حقل التعليمية في المدرسة الجزائرية وأجراتها، وذلك من أجل التنفيذ الأحسن والتقويم الأمثل لتحقيق الكفاءات المسطرة والمهارات المنتظرة من لدن القائمين على قطاع التربية والتعليم في الجزائر.

وحتى أضبط مسارات البحث قسمت هذه الأوراق العلمية على النحو التالي:

1. النظرية البنائية والمقاربة بالكفاءات.

2. دور المتعلم والمتعلم بمنظور البنائية وفق المقاربة بالكفاءات.

3. هندسة الوضعيات التعليمية .

4 . خاتمة

مقدمة:

شهد حقل التعليمية تحورا وتطورا، مشهود غير معهود خاصة في ظروف الانفجار المعرفي والعلمي والتكنولوجي الحالي، مما جعل القائمين على قطاع التربية الوطنية يسابقون الزمن من أجل تحيين المناهج وتجديد البرامج، إذ في مطلع 2003 تم تغيير بوصلة المدرسة نحو إعتداد المقاربة بالكفاءات المؤسسة نظريا على المدرسة البنائية، فما المقصود بالبنائية وما علاقتها بالمقاربة بالكفاءات؟

1- النظرية البنائية:

يعود ظهور النظرية البنائية في حقل التعليمية إلى « جون بياجيه John Piage ... وترتبط بالأسس التي جاء بها في علم النفس والبيولوجيا...»⁽¹⁾.

يعود الفضل في ظهور النظرية البنائية إلى جون بياجيه John Piage ، وهي نظرية تعدّ ردّا على النظرية السلوكية المعروفة بقانون: مثير = استجابة ، حيث تعطي للنمو العقلي والمعرفي الدور الكبير في عمليتي التعلم والتعليم ، ولقد أسس جون بياجيه نظريته هذه على فلسفة علم النفس التطوري والبيولوجيا.

«يعتبر بياجيه John أنّ نمو الذكاء ونمو المعارف خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، لا يتمثل في مدى تراكم لسلسلة من المعلومات المستمدة من الأشياء والمحيط، كما أنّه لا ينحصر كذلك في مسعى داخلي، يعمل عبر تخطي مراحل حسب برمجة وراثية فطرية دون الأخذ في الاعتبار لعامل المحيط، فالذكاء يتشكل نتيجة تفاعل مستمر بين الفرد ببنيته والمحيط ببنيته كذلك، فهذا التفاعل التكيّفي هو الذي يؤدي بالفرد إلى بناء أدوات معرفية جديدة (بنيات الذكاء)، تفتح له الطريق وتمكنه من اكتساب محتويات أو مضامين معرفة جديدة»⁽²⁾.

لقد استطاعت النظرية البنائية أن تقدم تصورا جديدا للعملية التعليمية، خاصة فيما يتعلق بالمتعلمين، وذلك من خلال الاهتمام بالنمو العقلي والمعرفي لهم عبر مراحل التطور العمري الخاص بهم.

دعا جون بياجيه John Piage في نظريته البنائية إلى ضرورة الاهتمام بالمراحل العمرية التي يمرّ المتعلمون بها، والعمليات الإدراكية التي تسير هذه المراحل، وبالتالي فهو يدعو إلى ضرورة مراعاة النمو العقلي والمعرفي للمتعلمين في كلّ مرحلة من المراحل التعليمية، تعرف النظرية البنائية أيضا بتسمية النظرية المعرفية.

يحكم النشاطات التعليمية عند المتعلم وسيورتها النمو العقلي والمعرفي عبر الزمن حسب أصحاب النظرية البنائية، فالمتعلم يبني معارفه ذاتيا، فلا دخل للبيئة ولا للجينات الفطرية في العملية التعليمية، فالتعلم والتعليم مرده إلى قوى داخلية عقلية نامية، تنشأ منذ الولادة، وتنمو، وتتطور على مرّ الزمن، وتراجع بعد الوهن والكبر.

-المدرسة البنائية والمقاربة بالكفاءات:

تعتبر المقاربة بالكفاءات وسيلة إجرائية لتطبيق مفاهيم النظرية البنائية، إذ بواسطة تطبيق المقاربة يتم تحويل مفاهيم البنائية إلى مهمات وأعمال قابلة للملاحظة والتقييم ثم المعالجة، فما المقصود بالمقاربة الكفاءات.

2-المقاربة بالكفاءات:

أ-المقاربة:

يقصد بمصطلح المقاربة في حقل التعليمية الكيفية التي يحدث بها النشاط التفاعلي بين الأقطاب الثلاثة:المتعلم -المادة التعليمية -المعلم، و«تحيل المقاربة في الوقت الراهن على التخطيط التربوي...وعلى الاقتصاد التربوي، وهنا نستحضر الحاجة التربوية والوظائفية بالانطلاق من حاجات المقولة أو الاقتصاد أو الفئات العصرية أو التنافسية أو الحاجات الوطنية والإنتاجية...»⁽³⁾.

يحيل مصطلح المقاربة على التخطيط التعليمي المسبق والمحكم من أجل تحقيق أفضل النتائج المرجوة والكفاءات المعرفية والعلمية والمهارات العملية المنتظرة من قطاع التعليم والتربية بأسرع وقت وأقل تكلفة مواكبة لمتطلبات المجتمع والدولة.

ب-الكفاءة:

الكفاءة لغة: ورد في "لسان العرب" لابن منظور: «روح القدس ليس له كفاء، أي جبريل عليه السلام، ليس له نظير ولا مثيل، والكفاء: النظير...والمصدر الكفاءة... الكفاءة: النظير والمساوي...، ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك، وتكافأ الشئان تماثلا...»⁽⁴⁾، الكفاءة حسب تعريف ابن منظور هي التماثل والتشابه أثناء عقد المقارنة، والكفاء: المتميز.

في قاموس المنهل نجد أنّ الكفاءة تعني «الجدارة والأهلية»⁽⁵⁾.

«لفظ الكفاءة أي (Compétence) ذو أصل لاتيني يعني الجدارة والقدرة والأهلية»⁽⁶⁾.

يمكن القول: الكفاءة في اللغة يقصد بها القدرة والمهارة والأهلية والاستعداد الخاص للقيام بالأعمال والمهام بجدارة وصدارة في مجال من مجالات الحياة، وقد تعني النظير والمساوي في مجال ما، أما الكفاءة المطلقة فهي لله وحده.

الكفاءة في حقل التعليمية هي «... القدرة على مواجهة وضعيات محددة بالتكيف معها عن طريق تعبئة وإدماج جملة من المعارف والمهارات والتصرفات من أجل تحقيق إنجاز محكم وفعال...»⁽⁷⁾.

يحول مصطلح الكفاءة إلى قدرة المتعلم على حلّ الوضعيات التعليمية ذات العُقد والمشكلات من خلال تجنيد المهارات والموارد والمعارف الذاتية مظهرًا التميز والتفوق.

هناك جملة من المعايير تدلّ على كفاءة المتعلم، إذ «يمكن أن نحكم على فرد بالكفاءة عندما يواجه وضعية جديدة، فيختار بنفسه من بين المساعي التي بحوزته تلك التي تناسب الوضعية، إذن فأحد العناصر الرئيسية في الكفاءة هو القدرة على التكيف مع وضعية غير مألوفة»⁽⁸⁾.

نجاح المتعلمين في التكيف مع الوضعيات التعليمية الجديدة التي تواجههم وإيجاد الحلّ المناسب دون مساعدة من المعلم يعدّ إنجازًا ومؤشر على الكفاءة.

يطلق مصطلح الكفاءة على «مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لعملية التعلم منها:

- امتلاك المعرفة و المهارة والتمكن من إنجاز المهمة.

- القدرة على تحويل إجراءات التدريس إلى سلوك يظهر عند التلاميذ.

- القدرة على عمل شيء بكفاءة وفعالية أو مستوى معين من الأداء»⁽⁹⁾.

من مؤشرات الدالة على كفاءة المتعلمين: امتلاك المعرفة والتصرف فيها بمهارة، والقدرة على تحليل الوضعيات التعليمية وتفسير العلاقة بين مكوناتها لحلّ العُقد وتجاوز ، وحسن الأداء التعليمي كيفًا وكما مع اقتصاد في الجهد والوقت، فالمقاربة بالكفاءات وفق البنائية تجعل المتعلم يحوّل المادة التعليمية إلى إنتاج ملموس محسوس قابل لملاحظة والتقييم، ومن يمكن القول: إن اعتماد هذا النوع من المقاربة التعليمية البنائية يجعل المدرسة ورشة كبيرة مفتوحة للمتعلمين للتجريب والتدريب ، والإنتاج والإبداع، فزمن تعليم المعرفة من أجل المعرفة ولى مع المقاربة بالأهداف وحلّ محلّها تعلم المعرفة من أجل تجسيدها عمليًا وميدنيًا، فبدلاً من تخيل التجربة لا بد من القيام بالتجربة ثم تسجيل الملاحظات لاستخلاص النتائج .

ولذا فإن تطبيق المقاربة بالكفاءات انطلاقاً من الفلسفة البنائية لجون بياجيه أحدث تغيير وتغيير في دور المتعلم والمتعلم.

3-1 دور المتعلم بمنظور البنائية:

تغير دور المتعلم في النشاطات التعليمية ببروز المقاربة البنائية، بعدما ركزت المقاربة السلوكية على العوامل الخارجية المؤثرة في المتعلم المتمثلة في المثبرات والاستجابات التي ينتجها أثناء التعليم، وحولته إلى مقلد للمعلم، برزت المقاربة البنائية التي حررت المتعلم من محاكاة المعلم وتقليده، وجعلته نشطا، إذ ركزت على ما يجري داخل عقل المتعلم من بناء معرفي وتطور عقلي، فالمتعلم يستطيع أن يتعلم بنفسه، ويكتشف لوحده، ويبني معارفه ذاتيا معتمدا في ذلك كله على نمو العقلي والمعرفي المتسارع.

المقاربة البنائية «... -المتعلم- لا يأتي إلى المدرسة بعقل فارغ؛ بل لديه خبرات سابقة يمكن البناء عليها، حيث يتعلم من الخبرات التي يعيشها، ويفسر هذه الخبرات بناء على ما يعرفه...»⁽¹⁰⁾.

بعدما كان المتعلم في المقاربة السلوكية يُعنى بالحفظ والاستظهار عند الحاجة، تغير دوره مع البنائية، إذ يعمل داخل القسم على حلّ المشكلات التعليمية أثناء تعامله مع الوضعيات، وبعد الحلّ يقوم ببناء معارفه، وتنظيمها في بنى عقلية على شكل خبرات، يعود إليها ويستظهرها لحلّ وضعيات أشدّ تعقيدا منها، وذلك من خلال الدمج وتجنيذ الموارد والمهارات لمواجهة المشكلات التعليمية المستجدة، أي المتعلم دائما في بناء معرفي جديد ومتجدد خلال مسيرته التعليمية.

لم تقتصر المقاربة البنائية على الاهتمام بداخل المتعلم أي التمثل العقلي والبناء الداخلي وحسب، بل تعدته إلى الخارج وصولا إلى المستقبلات الحسية، فالنمو العقلي يرافقه نمو حسركي، ومن هنا فإنّ المقاربة التعليمية البنائية، ربطت بين القوى الداخلية للمتعلّم والخارجية له والمحيطه به، وخالفت بذلك المقاربة السلوكية التي ركزت على الخارج أي على السلوك، وبهذا الطرح البنائي أصبح المتعلم عنصرا نشطا في العملية التعليمية، بجميع ما يملك من قوى عقلية وحواس انتاجية، يوظفها ليتعلم الكفاءات العلمية والمهارات العملية، التي تعود عليه بالنفع مستقبلا، فالبنائية تقوم على فلسفة البراجماتية النفعية أي التعلم الوظيفي المهاري.

وحلّ المتعلمين المشكلات التعليمية يوميا داخل القسم يجعل مفكرين باحثين مبدعين، فعلى مصممي المواد التعليمية وواضعي المناهج التربوية أن يتوجهوا بهما اتجاه العصر ومتطلباته من تكنولوجيا وطبّ وصناعة واختراعات، حتى يتسنى للمتعلمين تعلم الكفاءات العلمية والمعرفية والمهارات العملية والتقنية التي يحتاجها الوطن، وعلى الدولة الجزائرية أن تحوّل المدرسة إلى مختبر علمي وإنتاجي حقيقي، وذلك بتوفير الوسائل والإمكانات المعنوية والمادية لنهوض بقطاع التربية والتعليم.

تحوّلت المدراس العالمية والوطنية بمفهوم المقاربة البنائية إلى مختبرات يبحث المتعلم فيها، ويجرب، وينقب، ويخترع، وينتج، ويبذل، فالمدرسة البنائية مدرسة نفعية برجماتية بامتياز، تسعى إلى تكوين الفرد لخدمة نفسه ومجتمعه، فانقلنا من مبدأ التعليم إلى مبدأ التعلم والتكون.

3-2- دور المعلم بمنظور البنائية:

يتجسد دور المعلم في المقاربة البنائية في التوجيه والإرشاد، وأصبح نشاطه محدودا قولا وعملا، فكلما قلّ نشاط المعلم زادت نشاط المتعلم، وكلما زاد تدخل المعلم تحولت العملية التعليمية إلى تعليم وتلقين وتحفيظ، وكلما قلّ تدخله أصبحت العملية التعليمية تعلّم، ومن هنا كان لزاما عليه تحضير الوضعيات التعليمية التي تحوي عقدا ومشكلات، تجعل المتعلم ينشط، ويبحث، ويجند، ويدمج مكتسباته القبلية ومهاراته من أجل التعلّم الذاتي.

يعمل المعلم على تصميم مواقف ووضعيات تعليمية تثير قلق المتعلم وتفقده توازنه المعرفي وتجعله في حيرة تعليمية، ممّا يدفعه إلى التفكير والنظر والفحص والتمحيص والتجريب ثمّ البناء العقلي والمعرفي من أجل إيجاد الحلول والخروج من هذا الحيرة وهذا القلق والعودة إلى حالة التوازن الطبيعي والنفسي متمكنا من المادة التعليمية الجديدة محققا المهارات والكفاءات المنتظرة منه.

لا تقدم المادة التعليمية في المقاربة البنائية جاهزة؛ بل أصبح على المعلم لزاما أن يقدمها في وضعيات تعليمية مركبة ذات عقد ومشكلات مع تسويقها في سياقات مبهمة نسبيا، إذ تدفع المتعلم لتجديد معارفه السابقة ومهاراته زمزارد من أجل إيجاد الحل لها، ومنه كان لزاما على المعلمين هندسة وضعيات تعليمية وفق المقاربة البنائية تكون واقعية وعملية.

4- هندسة الوضعيات التعليمية:

4-1- من المقاربة بالكفاءات إلى المقاربة بالوضعيات:

تم اعتماد المقاربة بالكفاءات في قطاع التعليم بالجزائر منذ مطلع 2003، غير أن الممارسات بقيت بعيدة عن تحقيق الكفاءات والمهارات المنتظرة و الأهداف المستطرة، مما دفع بوزارة التربية الوطنية لإعتماد مناهج جيل ثاني يوضح بدقة كيفية تطبيق المقاربة بالكفاءات.

من الجديد في مناهج الجيل الثاني أنّها ركزت على ضرورة انطلاق المقطع التعليمي من الوضعية المشكلة الانطلاقية التي يتمّ تجزئتها إلى وضعيات جزئية من أجل التنفيذ، إذ تحتوي كلّ واحدة منها على مهمات وكفاءات جزئية تؤهل المتعلمين بعد إنجازها إلى حلّ الوضعية المشكلة الانطلاقية، حيث بعد نهاية المقطع الخاص بها يكون المتعلمون قد تمكنوا من اكتساب كفاءات ومهارات تؤهلهم لحلّ الوضعية المشكلة الانطلاقية، ففي مناهج الجيل الثاني تمّ التركيز على أجرأة الكفاءات في وضعيات سياقية ذات مشكلات تعليمية، حلّها يؤدي إلى التحكم في الكفاءات والمهارات المراد تعليمها للمتعلمين.

4-2- الوضعية المشكلة الانطلاقية:

يقصد بالوضعية المشكلة الانطلاقية «هي وضعية تعلّمية أو لغز يطرح على التلميذ لا يمكن حلّه إلّا باستعمال تصوّره بدقة أو اكتساب كفاءة لم يكن يمتلكها أي أنّه يتمكن من تذليل صعوبة مطروحة، وانطلاقاً من هذا التقدم تُبنى الوضعية»⁽¹¹⁾.

الوضعية المشكلة الانطلاقية مقارنة تعليمية مؤسسة على تعلّم المتعلمين ذاتياً للكفاءات والمهارات والمعلومات بواسطة حلّ العُقد التعليمية .

تتميز الوضعية المشكلة الانطلاقية بثلاثة مميزات:

أ- شاملة:

تهدف الوضعية المشكلة الانطلاقية إلى تحقيق شامل لجملّة من الكفاءات وعدد من المهارات، إذ «...تتطلب حلّها أكثر من عملية وأكثر من إجراء، وتستلزم استخدام معارف وتقنيات وإستراتيجيات»⁽¹²⁾

ب- مركبة:

تحتوي الوضعية المشكلة الانطلاقية على عدّة مهمات وعُقد، يستدعي حلّها دمج المعارف والمهارات والكفاءات السابقة باللاحقة، فهي ليست وضعية بسيطة، يتم حلّها بسهولة وسرعة؛ بل تحتاج إلى تفكير وبحث، يستخدم المتعلمون في حلّها «...عدّة معارف وعدّة أصناف من المعارف (تصريحية؛ إجرائية؛ شرطية)، فهي تثير صراعاً معرفياً، وحلّها يتطلب جهداً»⁽¹³⁾.

ج- ذات دلالة:

من مميزات الوضعية المشكلة الانطلاقية أنّها وضعية مرتبطة بواقع المتعلمين ومحيطهم، فهي «تثير إهتمام التلميذ لأنّها تحيله إلى أشياء يعرفها في حياته اليومية (إنّها واقعية)، ولا تكون لها دلالة إلا إذا اعتمدت على معارف ومعطيات نابعة من المحيط... كما أنّها تمثّل تحدياً في تناول التلميذ (واقعي وممكن التحقيق)»⁽¹⁴⁾.

يعرض المعلم الوضعية المشكلة الانطلاقية على السبورة في بداية كلّ مقطع تعليمي ثم يقوم بقراءتها مع المتعلمين وإثارة التساؤلات الخاصة بها، مع إمكانية تسجيل الفرضيات التي يقترحها المتعلمون كحلّ أولية، وبعد عرضها يفكّكها المعلم إلى وضعيات جزئية تحتوي عُدّة تعليمية حلّها يستلزم دمج المهارات والكفاءات السابقة في اللاحقة، برفاق حلّ الوضعية المشكلة الانطلاقية إنجاز مشروع شفوي وكتابي، وفي اللغة العربية تتمثّل الوضعيات الجزئية في النصوص المسموعة والمقروءة التي تحتوي المهمات والكفاءات اللغوية المراد تعليمها وتعلّمها من طرف المتعلمين.

المثال الأول: على الوضعيات المشكلة الانطلاقية الخاصة بمادة اللغة العربية الواردة في وثيقة دليل استعمال الكتاب المدرسي الجيل الثاني الخاص بالسنة الخامسة الصادر عن وزارة التربية الوطنية: ⁽¹⁵⁾

المقطع		الوضعية المشكلة الانطلاقية	لغة عربية
القيم الإنسانية	قد يعتقد البعض أنّ النجاح في الحياة وتجنب المواقف الصعبة لا يكون إلا بطرق الملتوية، لكنّ الحقيقة أنّ النجاح والفشل وكذلك حب الناس واحترامهم متوقف على تمسكنا بكلّ سلوك حسن، وتغييرنا للأفضل حتما ينبع من داخلنا أولاً، فما هي السلوكات والعادات الخاطئة التي انتشرت وصارت جزءا من حياتنا وما هي آثارها السلبية ؟ وكيف للفرد أن يهذب نفسه؟ وما هو السبيل لنهوض من كبواتنا والتحرر من فشلنا؟		النصّ المقروء
			الصدقة الحقة
			آثار التعاون
			موقف صعب
			المشروع: إنجاز رسالة

3-3-3- المهام:

يرافق الوضعية المشكلة الانطلاقية مجموعة من المهمات والكفاءات التي يحققها المتعلمون بعد نهاية كلّ مقطع تعليمي.

المثال الأول:

-المهام والكفاءات التي يحققها المتعلمون بعد نهاية مقطع القيم الإنسانية هي:

«- يتحدث المتعلم عن الرفقة المدرسية وما يميزها من محبة وإخاء.

- يتحدث عن الرفقة الصادقة، وما ينتج عنها من سلوكات إيجابية في محيطه بالمدرسة أو خارجها.

نلاحظ من خلال الجدول السابقة أن المتعلم يسمع ثلاثة نصوص وهي على النحو التالي: الصداقة الحق، آثار التعاون، موقف صعب، ويقرأ ثلاثة نصوص وهي: رفاق المدرسة، التعاونية المدرسية، علمتني الحياة، ليجيب عن الأسئلة المكونة للوضعية المشكلة الانطلاقية : ، فما هي السلوكات والعادات الخاطئة التي انتشرت وصارت جزءاً من حياتنا وما هي آثارها السلبية ؟ وكيف للفرد أن يهذب نفسه؟ وما هو السبيل لنهوض من كبواتنا والتحرر من فشلنا؟ وينجز مشروع كتابيا متمثلاً في تحرير رسالة.

خاتمة:

- دور المتعلم في العملية التعليمية بمنظور البنائية وفق المقاربة بالكفاءة دور محور وجوهري، إذ هو الذي يجرب ليلاحظ ثم يستنتج، فتحول ببروز المقاربة بالكفاءات من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، إذ لا

ينتظر المعلومات والمعارف تسقط عليه سقوط حرا بل هو من يسقطها ويحتفظ بها ليوظفها في إنجاز منتج لموس محسوس.

- المعلم من المنظور البنائي مهندس للوضعيات التعليمية التي تمكن المتعلمين من النشاط والعمل والتفاعل العقلي والحسي والحركي من أجل إنجاز المهمات وتذليل المشكلات بالحلول. _الوضعية التعليمية هي مشكلة ذات عقد تجعل المتعلمين يجندون مهاراتهم ويراجعون أفكارهم ويدمجون معارفهم، بحثا عن الحل.

_تتكون الوضعية التعليمية من عنصرين رئيسيين هي:

أ-السند: وهو نص المشكلة.

ب-المهمات: تمثل الشرط المطلوب إنجازه.

مثال في الرياضيات لا نقول للمتعلّم 2+3 كم تساوي؟

بل تحول إلى وضعية تعليمية على النحو التالي:

الوضعية التعليمية:

السند: قطف خالد 3زهور في الصباح وقطف 2في المساء

المهمات:- ساعد خالد في حساب الزهور؟

_بقيت الممارسات التعليمية داخل المدارس الابتدائية وصولا إلى الطور الثاني بعيدا عن الأهداف المستطرة والكفاءات والمهارات المنتظرة نظرا لكون لقلة التكوين الخاص بهذا النوع من المقاربة.

- نقص في الوسائل التعليمية فزمن تخيل التجربة مازال قائما نظرا لغياب الورشات ومخابر والتجهيز الخاص بها خاصة في المدارس الابتدائية.

الهوامش:

⁽¹⁾1- عيساني عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة" اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص:83.

⁽²⁾2-وزارة التربية الوطنية، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، دت، ص: 35.

⁽³⁾3-ينظر: الحسن الحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية، أفريقيا الشرق، الدر البيضاء، المغرب، ص: 11

⁽⁴⁾4-أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 139.

-
- (5)- سهيل إدريس، المنهل قاموس فرنسي عربي، دار الآداب، دار العلم، بيروت-لبنان، ط04، 1999م، ص: 276.
- (6)-محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين ميله، الجزائر، 2002م، ص: 42.
- (7)-ينظر: سعيد جاسم الأسدي وآخرون، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 2016، ص: 125.
- (8)-عبد القادر أمير وآخرون، دليل منهجي في التقويم التربوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2010، ص: 174.
- (9)-ينظر: محمد بن يحيى وآخرون، التدريس عند طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات -حل المشاريع وحل المشكلات، وزارة التربية الوطنية، الحراش، الجزائر، 2006، ص: 72.
- (10)-حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص: 8.
- (11)-وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 25.
- (12)-المرجع نفسه، ص: 25.
- (13)-المرجع نفسه، ص: 25.
- (14)-وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 25.
- (15)-بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط 1، 2020/2019، ص: 20.